

لسان العرب

(هنا) الهَنْدِيعُ والمَهْدَأُ ما أَتَاكَ بلا مَشَقَّةٍ اسم كالمَشْتَى وقد هَنْئَ الطَّعَامُ وهَنْؤُ يَهْدَأُ هَدْأَةً صار هَنْئًا مثل فَقِهَ وَفَقُهُ وهَنْئْتُ الطَّعَامَ أَي تَهَنْئْتُ به وهْدَأَ نَبِي الطَّعَامُ وهْدَأَ لِي يَهْدِيْنِي وَيَهْدِيْ نَبِي هَدْأً وهْدَأً ولا نظير له في المهموز ويقال هَدْأَ نَبِي خُبْرُ فُلَانٍ أَي كان هَنْئًا بغير تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ وقد هَدْأَنا اللّهُ الطَّعَامَ وكان طَعَامًا اسْتَهْدَأَناه أَي اسْتَمْرَأَناه وفي حديث سُجُود السَّهْوِ فَهْدَأَناه وَمَدَّناه أَي ذَكَرَهِ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي والمراد به ما يَعْرضُ لِلْإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ وَلِكَ الْمَهْدَأُ وَالْمَهْنُا والجمع الْمَهَانِي هذا هو الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ وقد يخفف وهو في الحديث أَشْبَهَ لِأَجْلِ مَدَّناه وفي حديث ابن مسعود فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرِّبَا إِذَا دَعَا إِنْسانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ قال لَكَ الْمَهْدَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ أَي يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنْئًا لا تُؤْخِذُ بِهِ وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ وفي حديث النخعي فِي طَعَامِ الْعُمَّالِ الطَّيْلَمَةُ لَهُمُ الْمَهْدَأُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وهْدَأَ تَنْذِيهِ الْعَافِيَةُ وقد تَهْدَأَتْهُ وهْدَأَتْهُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ أَي تَهْدَأَتْهُ بِهِ فَأَما ما أَناشده سيبويه مِنْ قَوْلِهِ فَارْعَيْ فَرَارَةً لا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ فعلى البدل للضرورة وليس على التخفيف وَأَمَّا ما حكاه أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْمُتَمَثِّلِ مِنَ الْعَرَبِ حَنْتٌ وَلَتٌ هَنْتٌ وَأَنْتٌ لَكَ مَقْرُوعٌ فَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَلَكِنْ الْمُثْلُ يَجْرِي مَجْرَى الشَّيْءِ عَرَفْلَمَّا احْتِاجَ إِلَى الْمُتَابَعَةِ أَرْوَجَها حَنْتٌ يُضْرَبُ هَذَا الْمُثْلُ لِمَنْ يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ وَلَا يُصَدَّقُ قاله مازنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ لابنة أَخِيهِ الْهَيْجُمانَةُ بنتُ الْعَنْدَبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ حين قالت لِأَبِيها إِنَّ عَبْدشَمْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَناءٌ يَرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمُ فَاتَّهَمَها مازنُ لِأَنَّ عَبْدشَمْسَ كان يَهْواها وهي تَهْواه فقال هذه المقالة وقوله حَنْتٌ أَي حَنْتَ إِلَى عَبْدشَمْسٍ وَنَزَعَتْهُ إِلَيْهِ وقوله وَلَتٌ هَنْتٌ أَي لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ وَأَنْشِدِ الْأَصْمَعِي .

لَتَ هَنْتًا ذَكَرَ يَجْبِيْرَةَ أَمَّ مَنْ ... جاءَ مِنْها بِطائِفِ الْأَهْوالِ .
يقول ليس جْبِيْرَةَ حَيْثُ ذَهَبَتْ أَيَّاسٌ مِنْها لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَكَرَها وقوله أَمَّ مَنْ جاءَ مِنْها يَسْتَفْهَمُ يَقول مَنْ ذَا الَّذِي دَلَّ عَلَيْنَا خَيالَها قال الرِّاعِي نَعَمُ لَتَ هَنْتًا إِنَّ قَلْبَكَ مَتَدِيحٌ يَقول لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ إِنما قَلْبُكَ مَتَدِيحٌ فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ وَكان ابن الأَعرابي يَقول حَنْتٌ إِلَى عاشِقِها وَلَيْسَ أَوَّانَ

حَدِيثِينَ وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا وَالْهَاءُ صِلَةٌ جُعِلَتْ تَاءٌ وَلَوْ وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَقُلْتُ لَاهُ فِي الْقِيَاسِ وَلَكِنْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَأَلْتُ الْكَسَائِيَّ فَقُلْتُ كَيْفَ تَقْرَفُ عَلَى بِنْتٍ؟ فَقَالَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ وَلَاتَ هَذَّاتٌ كَانَتْ هَاءَ الْوَقْفَةِ ثُمَّ صُيِّرَتْ تَاءً لِيُزَاوَجُوا بِهِ حَذَّاتٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ هَذَّاتٌ ثُمَّ قِيلَ هَذَّاهُ لِلْوَقْفِ ثُمَّ صِيرَتْ تَاءً كَمَا قَالُوا ذَيَّتْ وَذَيَّتْ وَكَيَّتْ وَكَيَّتْ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَاجِ .

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حَرِينٌ حُبِيَّتٌ ... وَذَكَرُهَا هَذَّاتٌ وَلَاتَ هَذَّاتٌ .
[ص 185] أَيْ لَيْسَ ذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ وَلَا حَرِينُهُ وَالْقَصِيدَةُ مَجْرُورَةٌ لِمَسَّ أَجْرَاهَا جَعَلَ هَاءَ الْوَقْفَةِ تَاءً وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَذَّاهُ بِالْهَاءِ كَمَا يَقَالُ أَنا وَأَنْزَّاهُ وَالْهَاءُ تَصِيرُ تَاءً فِي الْوَصْلِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هَاءَ التَّائِيَةِ تَاءً إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ وَلَاتَ حَرِينٌ مَنَاصِرٌ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَلَاةٌ ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي قَوْلِهِ لَاتَ هَذَّاتٌ ذَكَرَ جُبَيْدُ بْنُ أَمٍّ مَنْ يَقُولُ لَا تُحْجِمُ عَنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وَهَذَّاتٌ فِي حُجْمٍ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ مِنْ هَذَّاتٍ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَكَانَ جَزْمًا وَلَكِنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ أَنْتَ لَا تَهْذَأُ ذَكَرَهَا وَطَعَامُ هَذِيءٍ سَائِغٌ وَمَا كَانَ هَذِيئًا وَلَقَدْ هَذَّوْهُ هَنَاءٌ وَهَذَّاءٌ وَهَذَّاءٌ عَلَى مِثَالِ فَعَالَةٍ وَفَعَلَةٍ وَفَعَلٍ اللَّيْثُ هَذَّوْهُ الطَّعَامُ يَهْذُوهُ هَذَّاءٌ وَلِغَةِ أُخْرَى هَذِيَّ يَهْذِي بِلا هَمْزٍ وَالتَّهْذِئَةُ خِلَافُ التَّعْزِيزَةِ يَقَالُ هَذَّاهُ بِالْأَمْرِ وَالْوَلَايَةِ هَذَّاهُ وَهَذَّاهُ تَهْذِئَةُ وَتَهْذِيئًا إِذَا قُلْتَ لَهُ لِيَهْذِئْكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِيَهْذِئْكَ الْفَارِسُ بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ وَلِيَهْذِيْكَ الْفَارِسُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَلَا يَجُوزُ لِيَهْذِئْكَ كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ وَقَوْلُهُ D فَكُلُّوهُ هَذِيئًا مَرِيئًا قَالَ الزَّجَاجُ تَقُولُ هَذَّاهُ نِيَّ الطَّعَامُ وَمَرَّاهُ نِيَّ فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَذَّاهُ نِيَّ قُلْتَ أَمْرًا نِيَّ وَفِي الْمِثْلِ تَهْذِئًا فَلَانْ بِكَذَا وَتَمَرَّاهُ وَتَغَيَّبَ طَ وَتَسَمَّيْنِ وَتَخَيَّلَ وَتَزَيَّنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلَاؤُنَهُمْ ثُمَّ يَجْزِيهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّيْنُونُ مَعْنَاهُ يَتَدَعَطُّ مَوْنٌ وَيَتَشَارَّ فَوْنٌ وَيَتَجَمَّ لَأُونٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَيَجْمَعُونَهُ وَلَا يُنْزِفُ فَوْنَهُ وَكُلُّهُ هَذِيئًا مَرِيئًا وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَذِيءٌ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ هَذَّاتٌ وَلَا تُنْذَكَّهُ أَيْ أَصْبَحْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ تَدْعُو لَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ هَذَّاتٌ يَرِيدُ طَافَرَتْ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ قَالَ سِيبَوَيْهِ قَالُوا هَذِيئًا مَرِيئًا وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُورِ بِهَا فِي نَصْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِنْ طَهَّرَهُ وَاخْتَرَاهُ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَانْتِصَابِهِ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ كَأَنْزَّاهُ تَبَيَّنَ لَهُ مَا ذُكِّرَ لَهُ هَذِيئًا وَأَنْشُدِ الْأَخْطَلُ .

إلى إمامٍ تُغادرينا فَوَاضِلُهُ ... أَطْفَرَهُ اللّهُ فَلَا يَهْنِيْ لَهُ الطَّفَرُ .
قال الأزهريُّ وقال المبرد في قول أَعْشَى بَاهِلَةً .
أَصْدَتْ في حَرَمٍ مِنْهَا أَخًا ثِقَةً ... هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيْ لَكَ
الطَّفَرُ .

قال يقال هِنْدَاءُ هَذَا ذلك وهِنْدَاءُ له ذلك كما يقال هِنْدِيَّاءُ له وأنشد بيت الأخطل
وهِنْدَاءُ الرجل هِنْدَاءُ أَطْعَمَهُ وهِنْدَاءُ يَهْنُوُهُ وَيَهْنِيْهُ هِنْدَاءُ وَأَهْنَاءُ
أَعْطَاهُ الأَخيرة عن ابن الأعرابي ومُهْنَدَاءُ اسم رجل ابن السكيت يقال هذا مُهْنَدَاءُ قد
جاءَ بالهمز وهو اسم رجل وهِنْدَاءُ اسم وهو أَخو مُعَاوِيَةَ بن عَمْرٍو بن مالك أَخِي هِنْدَاءَةَ
ونِوَاءٍ وفَرَاهِيدَ وَجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ وَهَانِيَّ اسم رجل وفي المثل إِنَّمَا سُمِّيَتْ
هَانِيَّاءَ لِتَهْنِيْ وَلِتَهْنَأَ أَي لِيَتُعْطِيَ وَالْهِنْدُ الْعَطِيَّةُ [ص 186] الاسم
الهِندُ بالكسر وهو الْعَطَاءُ ابن الأعرابي تَهْنَأُ فلان إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ مَا خُوذَ
من الْهِنْدِ وهو الْعَطَاءُ الكثير وفي الحديث أَنه قال لَأَبِي الْهَيْثَمِ بن التَّيَّهَانِ لَا
أَرَى لَكَ هَانِيَّاءَ قال الخطابي المشهور في الرواية مَا هِنَاءُ هو الْخَادِمُ فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ
اسمَ فاعِلٍ من هِنْدَأَتْ الرجلَ أَهْنُوُهُ هِنْدَاءُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ الْفَرَسَاءُ يقال
إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيَّاءَ لِتَهْنِيْ وَلِتَهْنَأَ أَي لِيَتُعْطِيَ لَغْتَانِ وَهِنْدَأَتْ
الْقَوْمَ إِذَا عُلِّقَتْهُمْ وَكُفِّيَتْهُمْ وَأَعْطِيَتْهُمْ يقال هِنْدَاءُ هُمُ شَهْرَيْنِ
يَهْنُوُهُمْ إِذَا عَالَهُمْ وَمِنْهُ الْمَثَلُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيَّاءَ لِتَهْنَأَ أَي لِيَتُعْطِيَ
وَتَكْفِيَّ يُمْضِرُّ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ فيقال له أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا
الْكِسَائِي لِتَهْنِيْ وقال الأُمَوِيُّ لِتَهْنِيْ بِالْكَسْرِ أَي لِيَتُمَرِّئَ ابن السكيت
هِنْدَاءُكَ اللّهُ وَمَرَأَكَ وَقَدْ هِنْدَأَنِي وَمَرَأَنِي بغير ألف إِذَا أَتَبَعُوهَا
هِنْدَأَنِي فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قالوا أَمَرَأَنِي وَالْهَنْدِيَّةُ وَالْمَرِيَّةُ نَهْرَانِ
أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ قال جَرِيرٌ يمدح بَعْضَ الْمَرْوَانِيَّةِ .
أُوتِيَتْ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًا ... مِنْهَا الْهَنْدِيَّةُ وَسَائِحٌ فِي قَرْقَرَى .
وَقَرْقَرَى قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيِّحٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَاسْتَهْنَأَ الرجلُ
اسْتَعْطَاهُ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ .

نُحْسِنُ الْهِنْدَاءَ إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا ... وَدِفاعاً عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ .
يعني بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ الْمِنَنَ وقوله أَنشده الطُّوسِي عن ابن الأعرابي .
وَأَشْجَيْتُ عَنْكَ الْخَصْمَ حَتَّى تَفُوتَهُمْ ... مِنْ الْحَقِّ إِلَّا مَا اسْتَهَانُوكَ
نَائِلًا .

قال أراد اسْتَهْنَأُوكَ فَقَلَبَ وَأَرَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ خَفَّفَ الْهَمْزَ تَخْفِيفاً بَدَلِيّاً وَمَعْنَى

البيت أنه أراد مَنَعَتْ خَصْمَكَ عنك حتى فُتِّهِم بحَقِّهم فهَضَمْتَهُمْ إِيَّاه
إِلَّا ما سَمَحُوا لَكَ به من بعض حُقُوقِهِم فتركوه عليك فُسْمِي تَرْكُهُم ذلك عليه
اسْتَهْنَاءٌ كُلُّ ذلك من تذكرة أَبِي علي ويقال اسْتَهْنَأَ فلان بني فلان فلم يُهْنِؤُوه
أَي سَأَلَهُمْ فلم يُعْطُوهُ وقال عروة بن الورد .

ومُسْتَهْنِئٌ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ ... لَهُ مَدْفَعاً فاقْنِي حَيَاءَكَ
وإصْبِرِي .

ويقال ما هَنَيْ لِي هذا الطَّعامُ أَي ما اسْتَمَرَّ أَتُّهُ الأَزْهَرِي وتقول هَنَأَ نَرِي
الطَّعام وهو يَهْنِؤُ نِي هَنَأً وَهَنَأً وَيَهْنِئُنِي وَهَنَأً الطَّعام هَنَأً وَهَنَأً
وَهْنَاءُ أَصْلَاحِهِ وَالْهِنَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ وَقَدْ هَنَأَ الْإِبِلُ يَهْنِؤُهَا
وَيَهْنِئُهَا وَيَهْنِؤُهَا هَنَأً وَهِنَاءً طَلَاهَا (1) .

(1) قوله « هَنَأَ وَهْنَاءُ طَلَاهَا » قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد
ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل) بالهناء وكذلك هَنَأَ البعير تقول
هَنَأْتُ البعير بالفتح أَهْنِؤُوه إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ وَهُوَ الْقَطِرَانُ وَقَالَ
الزجاج وَلَمْ نَجِدْ فِيهِ لَامَهُ هَمْزَةً فَعَلَّاتُ أَفْعُلُ إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنِؤُ وَقَرَأْتُ
أَقْرُؤُ وَالاسْمُ الْهِنَاءُ وَإِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ [ص 187] وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
لَأَنَّ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِئَ بِقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ أَزَاحِمَ امْرَأَةً
عَطِرةً الْكَسَائِي هُنِئَ طُلِي وَالْهِنَاءُ الْاسْمُ وَالْهِنَاءُ الْمَصْدَرُ وَمِنْ أَثْلِهِمْ لَيْسَ
الْهِنَاءُ بِالْدَّسِّ الدَّسُّ أَنْ يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ الْبَعِيرِ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ
الَّتِي يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْجَرَبُ مِنَ الْآبَاطِ وَالْأَرْوَغِ وَنَحْوِهَا فَيَقَالُ دُسَّ الْبَعِيرُ فَهُوَ
مَدْسُوسٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهَا الْمَسَاعِرُ فَإِذَا عُمَّ
جَسَدُ الْبَعِيرِ كَلَّهُ بِالْهِنَاءِ فَذَلِكَ التَّسَدُّجُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي
إِحْكَامِ الْأَمْرِ وَلَا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ وَيَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَّ بِهَا أَي تُعَالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ
بِالْقَطِرَانِ وَهَنِئْتَ الْمَاشِيَةَ هَنَأً وَهَنَأً أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَشْبِعَ مِنْهُ وَالْهِنَاءُ عَذَقُ النَّخْلَةِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ لَغَةٌ فِي الْإِهَانِ وَهَنِئْتُ
الطَّعامَ أَي تَهْنِئْتُ بِهِ وَهَنَأْتُهُ شَهْرًا أَهْنِؤُوه أَي عُلِّتْهُ وَهَنِئْتَ
الْإِبِلُ مِنْ نَبْتِ أَي شَبِيعَةٍ وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعامِ حَتَّى هَنِئْنَا مِنْهُ أَي شَبِعْنَا